مَنْشُورَاتُ مَرْكَزِ الإِمَامِ الأَلْبَانِي: (١٥)
رمضان (١٤٢٥ هـ)

# شهر الصيام

## فضائل وأحكام

### في ضوء القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام

إعداد
لجنة البحث العلمي وتحقيق التراث الإسلامي

مركز الإمام الالباني
للدراسات المنهجيّة والأبحاث العلميّة

عمّان - الأردن: تلفاكس: (٠٠٩٦٢-٥-٣٦١١٢٣٢)
www.albanicenter.com
albani 1421@hotmail.com

الدار الأثرية
عمان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصّلاة والسّلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومَن والاه .

**أمّا بعد:**

فإنّنا نستقبلُ ضيفاً عزيزاً -باهتِمام- ؛لا يَفِدُ إلينا إلا مرَّةً في العام ، يزورنا غِبّاً ؛ فنزدادُ له حُبًّا .

ضيفٌ تخفق بحبِّه القلوب ، وتشرئبُّ إليه الأعناق ، وتتطلّع الأعين لرؤية هلاله ، وتتعبّد النفوسُ المؤمنةُ ربَّها -تفيُّئاً لِظِلالِه- .

وهـذا الضيـف الكريـم المبـارك : يعرفـه المؤمنون حقًّا ؛ لأنهم هم الذين يؤدّونه حقَّه ، ويقدِّرونـه قـدره ؛ فيُكرِمـون وِفادَتـهُ عـدلاً وصدقاً .

والله -تعالى- قد رفع قَدْرَ هذا الضيف في القرآن ، وعلى لسان النبي العدنان ﷺ ، فجعل الخير كلَّه فيه ؛ في أوّله ووسطه وآخره [1] ؛ قال -تعالى- : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ

---

(١) أمّا حديث : «أوّله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عِتقٌ مِن النّار» : فلا يصحُّ!

الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

والنبيُّ ﷺ يقولُ: «لله عتقاءُ من النار، وذلك في كلِّ ليلة» .

. . . فلا شكَّ أنّك عزفتَ -أخي المسلم- مَن هو هذا الضيف!!

إنّه شهر رمضان المبارك . . .

تُرى؛ ما خصائصُه؟ وما فضائلُه؟!

حتى تستعدَّ لاستقباله، وتُشمِّرَ عن ساعد الجِدِّ لاهتباله؛ لتنال ما أودع الله فيه من خير وبركة ورحَمات .

هذا الشهر أنزل اللهُ القرآنَ فيه، ولو لم يكن فيه إلا هذا الفضلُ لكفى؛ فكيف وفيه

ما اللهُ أعلم به من مغفرة الذنوب ، ورفع درجات المؤمنين ، ومضاعفة الحسنات ، وإقالة العثرات؟!

وهو شهرٌ تُفَتّح فيه أبواب الجِنان ، وتُغلق فيه أبواب النيران ، وتُصفّد فيه الشياطين ، ينزل فيه ملكان ، يقول الأول : يا باغيَ الخيرِ أقبل ، ويقول الثاني : يا باغيَ الشرِّ أقصِر .

فيه ليلةٌ من حُرِمَها حُرِمَ خيراً كثيراً ؛ ليلةٌ يُفرَقُ فيها كلُّ أمرٍ حكيم .

إنّها ليلة القَدْر التي هي خيرٌ من ألف شهر .

وإنَّ الوقوف على هديه ﷺ في كلِّ طاعةٍ

أمرٌ في غاية الأهميَّة ؛ وبِخاصّةٍ هديَهُ في شهر رمضان ؛ لأنَّ العمل الصالح لا يُرفع للعبد إلا إذا أخلص فيه لله ، وجرَّد المتابعة لرسول الله ﷺ .

فالإخلاص والمتابعة هما ركنا قَبول العمل الصالح ، وهما كجناحي الطائر ، فهيهات أن يُحلِّق طائرٌ بجناح واحد!!

وفي هذه السطور نقف وإيّاك -أخي المسلم- على أحواله ﷺ في رمضان -باختصارٍ- ؛ لتكونَ على بيِّنةٍ من هديهِ -صلوات الله وسلامه عليه- ؛ فَمَن لم يكن مع الرسول ﷺ في هديه في الدنيا : لم يكن معه في دار الكرامة في الآخرة ؛ إذ الفلاحُ في

اتِّباع رسول الله ﷺ ظاهراً وباطناً ، ولا يُنال ذلك إلا بالعلم النافع .

ولا يُوجد علمٌ نافعٌ إلا بعمل صالح ، فثمرةُ العلمِ النافعِ العملُ الصَّالحُ ؛ كما وَرَدَ عن بعض أئمّة السَّلَف : «هَتَفَ العلمُ بالعمل ؛ فإن أجابَهُ وإلا ارْتَحَل» .

فيا عبد الله! إليك أحوالَه[1] ﷺ -وهديَه- في رمضان ؛ لتتأسى به ؛ فتنالَ محبَّتَه وتُحشَر معه -بإذن ربِّ العالَمين- :

---

(١) وكلٌّ ما في هذا النشرة أحاديثُ صحاح ، جُلُّها في «الصحيحين» -أو أحدهما- .

## أحوال النبيِّ ﷺ في رمضان

**كان** ﷺ لا يصوم حتى يرى الهلال رؤيةً مُحَقَّقةً ، أو بإخبار العدل ، أو بإكمال عدَّة شعبان ثلاثين يوماً .

**وكان** ﷺ يكتفي -للرؤيةِ- بشهادة الواحد .

وفي هذا حُجَّةٌ على قَبول خبر الواحد -عُموماً- .

**وثبت** أنَّ الأُمَّة -جميعاً- صامت برؤية أعرابيٍّ جاء من البادية ؛ فأخبر النبيَّ ﷺ أنّه

رأى الهلال ، فأمر ﷺ بلالاً أن يؤذِّن بالصيام .

وكان ﷺ ينهى أمّته أن تتقدَّم رمضان بصوم يوم أو يومين -احتياطاً وتعمُّقاً- ؛ لذلك نهى عن صيام يوم الشكِّ .

وكان ﷺ يُبيِّت النيَّةَ من الليل قبل الفجر ، وأمر أمَّته بذلك .

وهذا الحكمُ من خصوصيَّات صيام الفريضة .

أمَّا صيامُ النافلة ؛ فلا يشملُه هذا الحكمُ .

وكان ﷺ لا يُمسك عن الأكل والشرب والمفطِّرات حتى يرى الفجر الصادق رؤية

مُحقَّقَةً ؛ عملاً بقول اللهِ -تعالى- : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [سورة البقرة : ١٨٧] .

وبيّن ﷺ لأمّته أنَّ الفجر فجران : صادق وكاذب ، فالكاذب لا يحرِّم طعاماً ، ولا شراباً ، ولا جِماعاً ، ولم يكن ﷺ يُشَدِّد على أُمّته في رمضان ولا في غيره ، فلم يَشرع لهم ما سُمِّيَ -بغير حقّ- : أذان الإمساك!

وكان ﷺ يُعجِّل الفطور ويُؤخِّر السّحور ، ويأمر أمَّته بذلك ، قائلاً : «لا تزال أمّتي بخير ما عجَّلوا الفِطر» .

وكان بين سحورِه ﷺ وقيامه لصلاة

الفجر قَدْرُ قراءة خمسين آية ؛ لأن من عادتهم -وقتئذٍ- قراءة القرآن وتدبّره ؛ فرمضان شهر القرآن والتّلاوةِ .

وأمّا أخلاقه ﷺ : فحدِّث عن حُسنها ورِفعتها ولا حرج ؛ فقد كان ﷺ أحسن الناس أخلاقاً ، كيف لا وخُلُقُهُ القرآن -عليه الصّلاة والسّلام- كما وصَفته أم المؤمنين عائشة-!

وقد أمر ﷺ أُمَّتَه بحُسنِ الخُلُق - وبخاصّةٍ الصائمين منهم- ؛ فقال : «من لم يَدَع قول الزور والعمل به ؛ فليس لله حاجةٌ في أن يَدَعَ طعامه وشرابه» .

وكان ﷺ يتعاهدُ أهله ويُحسن عِشرتهم

-في رمضان- أكثر من غيره .

وكان لا يمنعُه الصيامُ من تقبيل أهله ومباشرتها -دون الجماع- ، وكان أملكَ النَّاس لإرْبِه وشهوتِه .

ويُكره ذلك للشابِّ الذي لا يملكُ نفسَه .

وكان ﷺ لا يَدَعُ السِّواك في رمضان وغير رمضان -لا في أول النهار ، ولا في آخِره- ؛ يُطهِّر به فاه ، ويُرضي ربَّه ومولاه .

وكان ﷺ قد احتجم وهو صائم ، ورخّص بالحجامة للصائم ؛ وخلافُ ذلك منسوخٌ .

وكان ﷺ يُجاهد أعداءَ اللهِ في رمضان ، ويأمر أصحابه بالفطر ؛ لِيَتَقَوَّوا على ملاقاة عدوِّهم ، ولا يفرُّوا إذا لاقَوْهُ ؛ فرمضان شهر الجهاد والاستشهاد .

ومِن رحمته ﷺ بالأُمّة : أنْ رخَّص للمسافر بالفطر ، وللمريض -الّذي يُرجَى شِفاؤه- ، والشيخ الفاني ، والمرأة العجوز ، والمرأة الحامل -أو المرضع- :

فيقضي المسافرُ المريضُ مكانَ كلِّ يومٍ يوماً .

ويُطعم الشيخُ الفاني والمرأةُ العجوزُ -وكذلك المريضُ الّذي لا يُرجى شِفاؤه- ،

والحامل -أو المرضع- عن كلِّ يومٍ مسكيناً .

وأمّا الحائضُ والنُّفَساءُ : فتُفْطِران -وُجوباً- ، ثمّ تقضِيانِ -بعد الطُّهْرِ- مكانَ كلِّ يومٍ يوماً .

وكان ﷺ يجتهدُ في العبادةِ والقيام في رمضان ما لا يجتهد في غيره ؛ وبخاصَّةٍ في العشر الأواخر منه يتلَمَّسُ لَيلَةَ القَدْر .

وكان ﷺ يعتكفُ في رمضان ؛ وبخاصَّةٍ في العشر الأواخر .

واعتكف ﷺ في العام الذي تُوفي فيه عشرين يوماً .

وكان ﷺ لا يعتكف إلا صائماً .

والأصلُ في الاعتِكـــــافِ الاعتكافُ في المساجدِ الثلاثةِ -حَسْبُ- ؛ لِمَا صَحَّ عن النبيِّ ﷺ في النّهي عن الاعتِكاف في سِواها .

وهذا لا يُنافي استِحبابَ المُكْثِ في عامّةِ المساجِد ، والمرابطةِ فيها -لِمَا وَرَد في ذلك مِن أجر مخصوص- .

وأمَّا مدارسته ﷺ للقرآن : فلم يكن أحدٌ يجتهد اجتهاده ، وكان جبريلُ يلقاه فيدارسه القرآن في رمضان ؛ لأنه شهر القرآن .

أمّا جُـــودُه ﷺ وكرَمُهُ في رمضان : فلا يُوصـــف ؛ فقـد كـان ﷺ كـالريح المرسَـلة بالخير ؛ لا يخشى من ذي العرش إقلالاً .

وكان ﷺ أعظمَ المجاهدين ، ولم يمنعه الصيامُ من المشاركة في الغزَوات ؛ فقد غزا ستَّ غزَواتٍ في تسع سنواتٍ ؛ كلّها في شهر رمضان ، وقام بأعمال عظيمةٍ جِسامٍ في رمضان : حيث هدم مسجد الضّرار ، وهدم أشهَرَ أصنام العرب ، واستقبل الوفود ، وفتح مكة في رمضان .

**والخلاصةُ** : أنّ شهر رمضان شهرُ اجتهادٍ وتضحية في حياة الرسول ﷺ ؛ لا كما يفهمُ (ويفعل) كثيرٌ من مسلمي زماننا في جَعْلهِ(!) شهرَ كَسَلٍ وخمولٍ وبطالة!! وطعامٍ وشرابٍ وَسَهَرٍ على ضلالة!!!

## وظائف المؤمنِ في شهرِ الصّيامِ

وللمؤمنِ في شهرِ رمضان وظائفُ شرعيّة ، بيّنها له رسولُ الله ﷺ في سنّته القوليّة ، وسيرته العمليّة ؛ إذ هو «موسم الخيرات ؛ لأن نِعَمَ اللهِ على عباده -فيه- زائدةٌ على غيرهِ» -كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/٣١)- .

وهذه الوظائفُ تنتظمُ أموراً مِن الأحكامِ الشرعيّة تشملُ شهرَه كلّه ؛ مُفْعَمة بصنائعِ البرِّ ، وأعمال التقوى :

## أولاً : الصّيام:

وفضلُه -عُموماً- عظيمٌ ، لقولهِ ﷺ -فيما يرويه عن ربِّه- : «كُلُّ عَمَل ابن آدمَ له ؛ إلا الصيام ؛ هو لي ، وأنا أجزي به ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِه لَخُلُوفُ فم الصائم أطيبُ عندَ اللهِ من ريح المِسْك» .

ويبيّن ذلك المعنى : الروايةُ الأخرى : «كلُّ عملِ ابن آدمَ يُضاعَفُ : الحسنَةُ بعشْرِ أمثالها ، إلى سبع مئة ضعفٍ ، قالَ الله - تعالى- : إلا الصومَ ؛ فإنه لي ، وأنا أجزي به . . . » .

وفوق هذا الفَضْل -بعمومِه- الفضلُ

الخاصُّ الواردُ في شهر رمضانَ ؛ لقول النبيِّ ﷺ : « مَن صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً ؛ غُفِرَ له ما تقدَّم مِن ذنبه » .

ويقولُ ﷺ : «شَهرُ الصَّبر ، وثلاثةُ أيّام مِن كُلّ شهرٍ : صومُ الدَّهر» .

و (شهر الصبر) : شهر رمضان .

قال الإمامُ ابنُ عبدالبرِّ -مُبيِّناً- : «والصومُ -في لسان العَرَب -أيضاً- : الصَّبرُ : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَاب﴾ ، وقال أبو بكر ابنُ الأنباري : الصوم يُسمّى صبراً ، لأنه حبسُ النّفسِ عن المطاعم والمشارب ، والمنكح والشهوات» .

## ثانياً : القِيام:

وهو سُنَّةٌ -في جماعةِ المسجدِ- طيلةَ الشهرِ المبارك ، لقوله ﷺ : «إنّه من قامَ مع الإمام حتى ينصرف ؛ كُتب له قيامُ ليلةٍ» .

وفي فضله يقولُ ﷺ : «مَن قامَ رمضان إيماناً واحتساباً ؛ غُفر له ما تقدَّم من ذنبه» .

وأكملُ الهدي -في العَدَدِ الذي يُصلَّى فيه القيامُ في رمضانَ -وغيرِه- : ما صحَّ عنه ، وثبت مِن فعلهِ ﷺ -مِن صلاةِ الإحدى عشرة ركعةً- ؛ لأنّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- الأُسوةُ الكاملةُ ، والقدوةُ التامَّةُ -في سائر شؤونهِ وأحوالِه- .

## ثالثاً : الصّدقة:

إذِ الرسولُ ﷺ كانَ أجودَ ما يكونُ في رمضانَ .

وهذا الجودُ يشملُ جميع معاني الصدقة ، وأعمالِ الخيرِ ؛ إذِ «الجودُ هو سَعَةُ العطاءِ وكثرتُه» ، وهذا شاملٌ لكثير من أعمال البرِّ ، وصنائع المعروف .

## رابعاً : تَفطير الصّائم:

فقد حضَّ على ذلك رسولُ اللهِ ﷺ ، ورتّب عليه كثيرَ الأجرِ ، وعظيمَ الثوابِ ، فقال ﷺ : «مَن فطَّر صائماً ؛ كان له مثلُ أجرِهِ ، غيرَ أنّه لا يَنقُصُ من أجرِ الصائم شيئاً» .

**خامساً** : قراءةُ القُرآن:

فشهرُ رمضان هو شهرُ القرآن ، وذلك كما في قوله -تعالى- : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

وفي السُّنَّة العمليَّة للنبيِّ ﷺ تطبيقُ ذلك ، فقد كان جبريل يُدارسُ النبيَّ ﷺ القرآن في كلِّ ليلةٍ مِن رمضانَ .

**سادساً** : العُمرة:

فقد روى الشيخانِ عن النبيِّ ﷺ ، أنّه قال : «عُمرة في رمضانَ تعدل حَجَّةً معي» .

ولا يفوتُنا التّنبيهُ -ها هنا- إلى أنّه لم يَرِد

في صحيح السُّنَّة النّبويّة فضلٌ خاصٌّ -صريحٌ- للعمرة في العشر الأواخر مِن رمضان ؛ إلاّ ما صحّ عن النبيِّ ﷺ مِن عُمومِ قولِه : «موقِفُ ساعةٍ في سبيلِ اللّهِ خيرٌ مِن قيام ليلةِ القَدْر عند الحجر الأسود»[1] .

فانظروا -رحمكم الله- لهذا الفضلِ -كُلِّه- ما أعظمَه ، وما أكملَه!

**سابعاً : تحرّي ليلة القَدْر:**

قال الله -تعالى- : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ

---

(١) «السّلسلة الصّحيحة» (١٠٦٨) .

مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [سورة القدر: ١-٥].

وفي «الصحيحين» أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن قامَ ليلةَ القَدْرِ إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدّم من ذنبه»؛ وهي في أَوْتار -مفاريد- العشر الأواخر مِن رمضانَ.

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت:

«يا رسول الله! إنْ وافقتُ ليلةَ القدر؛ ما أقول؟

قال: «قولي: اللهمَّ إنّك عَفُوٌّ تحبُّ العَفو فاعفُ عَنّي».

## تحذيرات... وتنبيهات

. . . وممّا يجبُ التحذير منه -عموماً- وفي شهر رمضان -خصوصاً- في هذا المقام- : روايةُ **الأحاديث الضعيفة**، والموضوعة؛ ممّا يدخل في باب الكذب على النبيِّ ﷺ ؛ منها :

١- «صوموا تَصِحُّوا» .

٢- «مَن أفطر يوماً مِن رمضان -مِن غير عُذرٍ- لم يُجْزِهِ صِيامُ الدّهرِ -وإن صامه-» .

٣- «لا يُرفَع للعبد صيامُ رمضان إلاّ

بصدقة الفِطر» .

٤- «كان الصّحابة يَدْعُونَ اللّهَ أن يُبَلِّغَهم رمضانَ ستَّةَ أشهر -قبلَه- ، وَيَحْمَدُون ربَّهم عليه ستّةَ أشهرٍ -بعدَه-» .

٥- «يوم العيد يوم الجوائز» .

ومّما اشتَهر هذه الأيّام -وبخاصّةٍ بسبب الفتن التي يعيشها المسلمون!- : حديثٌ يُنسَب إلى رسول الله ﷺ ، أنه قال :

٦- «يكون صوتٌ في شهر رمضان» ، قالوا : يا رسول الله! في أوله ، أو في وسطه ، أو في آخره؟ قال : «لا ؛ بل في النصف من رمضان ؛ إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة

الجمعة : يكون صوت من السماء ، يُصعق له . . . ثم يتبعه صوت آخر . . . والصوت في رمضان ، والمعمعة في شوال ، وتميّز القبائل في ذي القعدة . . .» إلى آخره!

وله عدّة ألفاظ!!

وهو حديث مكذوب ؛ كما قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٩١/٣) ، والجَوْرَقاني في «الأباطيل» (٨٢/٢) . . .

* وثمّة -كذلك- **مُخالفات، وبدع، ومحدثاتٌ** - تتعلَّق بالصيام والقيام في رمضان- تخفى على كثير مِن النّاس ؛ نحن نذكرها لِنُحَذِّرَ الناسَ منها :

- تعجيل السّحور ، وتأخير الفطور!

- الإمساك عن الأكل والشرب عند الأذان الأوّل -الذي يسمُّونه (أذان الإمساك)-!

- إخراج الطعام والشراب من الفَمِ إذا سُمِع الأذان!

- تقديم الأذان عن موعد الفجر الصادق -زعموا-احتياطاً-!

- التلفظ بالنّية عند السحور!

- تأخير الإفطار -بدعوى تمكين الوقت-!

- سُرعة إقامة صلاة المغرب في المساجد!

- التّهاون في شهود الجماعةِ صلاةَ

المغرب -وهي فَرْضٌ-! مع شدّة الحرصِ على حضور التّراويح -وهي سُنّةٌ-!!

- توحيش الخطباء على المنابر في آخر رمضان ، حيث يقولون : لا أوحشَ اللهُ منك يا رمضان! لا أوحش الله منك يا شهر القرآن!

- الإمساك عن التّسوُّك بعد الزّوال!

- نَقْر صلاة التّراويح كنقر الغُراب ؛ فإنَّ بعض الأئمة يصلّون التّراويح ثلاثاً وعشرين ركعة في أقلَّ من ثلث ساعة!

- الاقتصار على سورة معيّنة في صلاة القيام ؛ فبعض الأئمة يقرأ في التراويح -كلِّها- بسورة الفجر ، أو الأعلى ، أو ربع سورة

الرّحمن!

- الفصل بين كلِّ ركعتين بقراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ، ثم الصلاة والسّلام على رسول الله!

- قولهم بعد الأربع ركعات الأولى : خليفةُ رسولِ اللّهِ -على التحقيق- أبو بكر الصدّيق ترضّوا عنه! وبعد ثمان ركعات : شهيد المحراب عمر بن الخطاب ترضّوا عنه! وبعد اثنتي عشرة ركعة : ذو النورين عثمان بن عفان ترضّوا عنه!

وبعد ستَّ عشرة ركعة : الإمام علي بن أبي طالب ترضّوا عنه!

وفي ذلك كلّه يقول المصلّون بصوت جماعيّ مُرتفعٍ ، وعلى نغمةٍ واحدة : رضي الله عنه! -أو نحو ذلك مِن كلماتٍ أو تواشيح!!- .

- تخصيص صلاة التسابيح في رمضان ، وصلاتها جماعةً ، أو تخصيص صلاتها في ليلةِ القدر!

- تخصيصُ زيارة القبور بعد الفجر -أو بعد صلاة العيد- في أوّل يومٍ مِن شوّال!

ويُصاحِبُ ذلك -عادةً- في جُلّ البِلاد- مُنكراتٌ كثيرة ، ومُخالفاتٌ عِدّة .

* ومن ذلك -أيضاً- : صلوات مبتدَعة

تُخَصُّ في رمضان ؛ منها :

- صلاة ليلة القدر المسمّاة : صلاة القدر! -وتخصيصُها في ليلة السّابعِ والعِشرين-!!

- صلاة آخر جمعة في رمضان ؛ والتي يُسَمّونها : (الجمعة اليتيمة)!! ويصلّيها أهل كلِّ بلد في مسجد مخصوص ؛ فأهل مصر يصلُّونها في جامع عمرو بنِ العاص ، وأهل فلسطين يصلّونها في المسجد المنسوب لسيّدنا إبراهيم الخليل -عليه الصلاة والسلام- ، أو المسجد الأقصى!

- صلاة المكتوبات الخمس (!) -دفعة

واحـدة!- عقـب صـلاة الجمعـة اليتيمـة ؛ زاعمين أنّها تُكفِّر الذنوب ، أو تُكفِّر الصلوات المتروكة!

وكـلُّ هـذه البـدع منتشـرةٌ فـي معظـم البـلاد ، وبعضها يوجـد فـي بعـضِ مِنهـا دون بعض . . .

ولـو اسـتقصينا ذِكـرَ البـدع -كلِّهـا- فـي جميـع البـلاد- لخرجـت هـذه الرسـالةُ عـن مقصودِهـا ومُرادِهـا ؛ ، وإنّمـا المـراد التّنبيـه والتّذكير .

## - الخاتمة -

. . . فهذا -أخي المسلمُ- مُختصرٌ مِن القولِ حول هدي النبيِّ ﷺ في شهر رمضان ، وما ينبغي على المسلم سلوكُهُ من وظائفَ شرعيّةٍ في هذا الشهر المبارك ، وما يجبُ عليه اجتنابُهُ من بدعٍ ومخالفات . . .

وأمّا الوظيفةُ الكاملةُ التي يجب على المسلم حفظُها في شهرِ الصَّبر هذا ، وممارستُها -ظاهراً وباطناً ، والمداومةُ عليها- ؛ فهي : الكَفُّ عن المساوئ ، والصبرُ على

الأذى ، وحفظُ الباطن ، وأداءُ حقّ الظاهر بالالتزام بأحكام الإسلام ، والاتِّباع لسنَّةِ النبي -عليه الصلاة والسلام- .

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين . .

# فهرس


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| مقدّمة | ٣ |
| أحوال النّبي ﷺ في رمضان | ٩ |
| وظائف المؤمن في شهر الصّيام | ١٨ |
| ١- الصّيام | ١٩ |
| ٢- القيام | ٢١ |
| ٣- الصّدقة | ٢٢ |
| ٤- تفطير الصّائم | ٢٢ |
| ٥- قراءة القرآن | ٢٣ |

٦- العُمرة.....٢٣
٧- تحرّي ليلة القدر.....٢٤
تحذيرات وتنبيهات.....٢٦
- الأحاديث الّتي لا تثبت.....٢٦
- مخالفات وبدع ومُحدثات.....٢٨
- صلوات مُبتَدَعة تُخَصّ في رمضان..٣٣
الخاتمة.....٣٥
فهرس .....٣٧

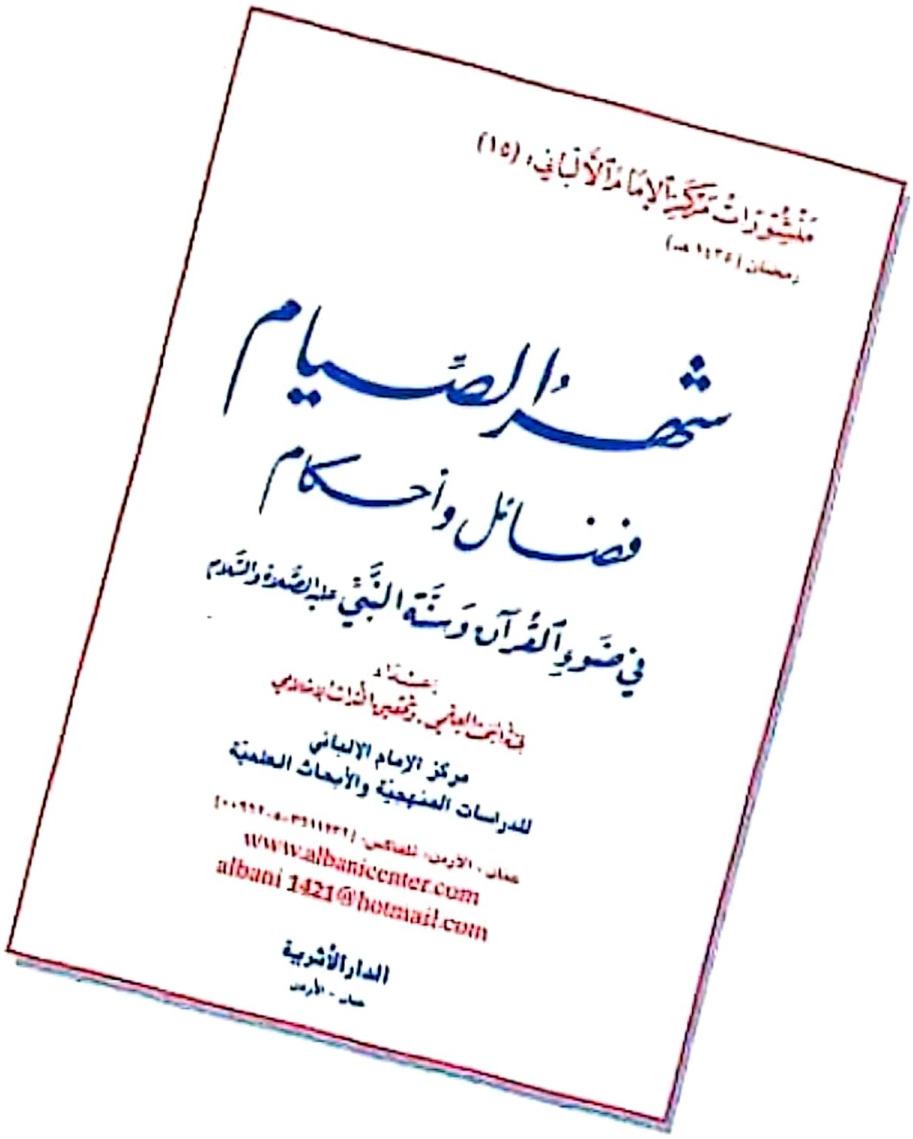



**الدار الأثرية**

**تلفاكس: ٥٦٥٨٠٤٥ - ٦ - ٠٠٩٦٢**

**عمّان - الأردن**